

عين الإنسان نافذة تكشف بعض الحالات الصحية الكامنة والخطيرة



الشارقة - الخليج

خلصت دراسات حديثة إلى أن لعين الإنسان قدرة على أن تكون بمثابة نافذة تكشف عن بعض الحالات الصحية غير الظاهرة، والخطيرة، وهو ما دفع الخبراء إلى التشديد على أهمية إجراء فحص العيون كل عامين على الأقل، لما لهذه الاختبارات من أهمية للحفاظ على صحة العين، وكذلك المساعدة في تشخيص بعض الحالات الصحية. جايلز إدموندز، العلامات التي يمكن اكتشافها، وكذلك Specsavers ويتحدث مدير الخدمات السريرية في مؤسسة التي يمكن التقاطها أثناء اختبار العين، مشيراً إلى 8 علامات يمكن كشفها من خلال اختبار العين الدوري، وهي كالتالي:

ارتفاع ضغط الدم

قد يكتشف طبيب العيون أثناء اختبار العين، علامات ارتفاع ضغط الدم، من خلال مراقبة الأوعية الدموية للعين لمعرفة ما إذا كانت قد ضاقت أو بدأت في التسريب، ويشير إدموندز إلى أن "المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يصابوا بحالة تسمى اعتلال الشبكية الناتج عن ارتفاع ضغط الدم، والتي ترى أن جدران الأوعية الدموية

تتكاثف وتضيق وتحد من تدفق الدم، وفي بعض الحالات تتورم شبكية العين ويمكن أن تتسرب الأوعية الدموية"، ويضيف أنه "إذا كنت تعاني من بقع حمراء في مقدمة عينيك، فقد يكون هذا أيضاً علامة على ارتفاع ضغط الدم".

ارتفاع نسبة الكوليسترول

ينخفض ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم عادة لوجود مادة دهنية تسمى الكوليسترول في الدم بكثرة، وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية إن السبب الرئيسي وراء ذلك هو تناول الأطعمة الدهنية وعدم ممارسة الرياضة، وكشف إدموندز أنه إذا كنت تعاني من عوائم ثابتة (الأجسام الطافية أو الأجسام العائمة، وهي ترسبات داخل الجسم الزجاجي لكرة العين)، فقد يكون هذا علامة على ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

ومن العلامات الأخرى على ارتفاع نسبة الكوليسترول التي يمكن اكتشافها في العين، الحلقة الزرقاء، وعادة ما تظهر هذه الحلقة حول القرنية مع التقدم في العمر، ويحدث هذا بسبب ترسبات الكوليسترول في العين، وهي أكثر شيوعاً عند الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر، ولا داعي للقلق منها عادة، لكن إدموندز أكد أنه "إذا ظهرت هذه العلامة في سن الأربعين، فقد يكون هناك خطر أكبر للإصابة بأمراض القلب".

اعتلال الشبكية السكري

اعتلال الشبكية السكري في مراحله المبكرة لا يسبب عادة أي أعراض ملحوظة بحسب إدموندز، لذلك يمكن لفحص العين أن يكتشفه مبكراً، وتؤثر الحالة على الأوعية الدموية الصغيرة في العين، ما يؤدي إلى تلف الشبكية، وأوضح إدموندز أن طبيب العيون يمكنه البحث عن التغيرات المميزة المبكرة، مثل التسريبات الصغيرة من هذه الأوعية التالفة.

التهاب المفاصل

إلى جانب التسبب في التهاب المفاصل، يمكن لبعض الأمراض المناعية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، أن تسبب التهاباً في العين، كما يقول إدموندز، والذي أضاف أن "هذا الالتهاب عادة ما يؤدي إلى جفاف العين، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن يسبب حالات أكثر خطورة مثل التهاب القرنية".

اليرقان

اصفرار العين مؤشر على الإصابة باليرقان، ويوضح إدموندز في هذا الإطار: "تحدث الحالة عندما يتحلل الهيموغلوبين (جزء من الدم يحمل الأكسجين) إلى مادة البيليروبين، والتي لا يتم التخلص منها بعد ذلك من الجسم، ومن المفترض أن ينتقل من الكبد إلى القنوات الصفراوية، ولكن إذا لم يحدث ذلك، فقد يحدث اصفرار الجلد، والعيون، ويمكن أن يشير إلى وجود مشكلة في الكبد أو المرارة أو البنكرياس".

الأورام

وفي الوقت الذي يمكن لاختبار العين أن يبحث عن أي سرطانات في العين مثل الأورام الميلانينية وفقاً لإدموندز، فإنه يكشف أحياناً عن وجود أورام دماغية محتملة، وتابع: "يمكن أن يكون التورم في العصب البصري مرئياً أثناء فحص العين، ويمكن أن يشير أحياناً إلى وجود ورم في المخ".

السكتة الدماغية

الظهور المفاجئ للرؤية الضبابية يمكن أن يكون سببه جلطة كما أوضح إدموندز، وأضاف أن هذا يمكن أن يحدث بشكل خاص إذا تم دمج عدم وضوح الرؤية مع بعض العلامات الرئيسية الأخرى مثل الكلام غير الواضح، وقال إن "الرؤية الضبابية يمكن أن تشير أيضاً إلى حالات أخرى في العين مثل إعتام عدسة العين أو الضمور البقعي المرتبط بالعمر".

الغلوكوما

هي حالة غالباً ما تكون دون أعراض لأنها تتطور تدريجياً، ويقول إدموندز إنه لهذا السبب يشار إلى هذه الحالة على أنها

"سارق البصر الصامت"، وأوضح أن "الغلوكوما من الأسباب الرئيسة للعمى، ومع ذلك، إذا تم تحديدها في مراحلها المبكرة، يمكن إدارتها بنجاح، وتعد فحوصات العين المنتظمة أساسية لاكتشافها، وهي مهمة جداً لأولئك المعرضين لخطر أكبر من حالة بسبب تقدمهم في السن أو تاريخ عائلي

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024